الائتلاف العالمي للأخلاق والقيم الإنسانية
Global Coalition for Ethics and Human Values
Coalition mondiale pour l'éthique et les valeurs humaines

ينظم الائتلاف العالمي للأخلاق والقيم الإنسانية

مؤتمره العلمي الدولي عن بعد في موضوع:

قيمة العدالة في عالم متشابك: نحو رؤية أخلاقية شاملة

يومي 10 و11 مايو 2025

ديباجة:

لا شك أن العدالة بوصفها مفهوما أخلاقيا واجتماعيا وقانونيا يحيل إلى تطبيق الشرائع والقوانين التي من شأنها تحقيق الإنصاف والمساواة بين جميع الآدميين فهي تمثل العمود الفقري لأي كيان اجتماعي يسعى إلى الاستقرار والتنمية، وهي القيمة التي تُرسي أسس الأمن والمساواة والإنصاف بين الأفراد. وليست العدالة مجرد مفهوم قانوني أو سياسي، بل هي مبدأ أخلاقي وإنساني يعكس مدى تقدم الأمم وتحضرها. وفي عالمنا الذي يزداد تعقيدًا وتشابكًا، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في مفهوم العدالة وتطبيقاتها ومقتضياتها الأخلاقية في مختلف المجالات، من الأسرة إلى السلطة، ومن القضاء إلى الاقتصاد، ومن السياسات المحلية إلى العلاقات الدولية.

ولذلك، فالحاجة قائمة اليوم -في ظل الاختلالات الجسيمة والتحديات الكبيرة التي تواجه المجتمع الدولي- إلى إعادة استكشاف قيمة العدالة بوصفها ركيزة أساسية لبناء مجتمعات عادلة وإقامة علاقات دولية متوازنة. إذ على الرغم من التقدم الكبير في مجال العدالة الدولية،

لا تزال هناك تحديات جسيمة تعترض طريق تطبيقها الفعّال. من أبرز هذه التحديات **ازدواجية المعايير**، حيث تتعامل الدول الكبرى بشكل انتقائي مع قضايا العدالة، مما يُضعف مصداقية المؤسسات الدولية. بالإضافة إلى ذلك، تُعاني العدالة الدولية من **ضعف الإلزامية**، حيث ترفض بعض الدول الانصياع لقرارات المحاكم الدولية، مما يُضعف فاعليتها.

فضلا على أن **السياسة الدولية** أحيانا تعيق تطبيق العدالة، باستخدام أدوات الضغط السياسي لحسم بعض المشكلات بدل تطبيق العدالة بإنصاف. ناهيك عن التحديات المتعلقة ب**عدم المساواة في التمثيل** داخل المؤسسات الدولية، حيث تُهيمن دول معينة على صنع القرار وفرضه على الإنسانية في مشارق الأرض ومغاربها، مما يُضعف صوت الدول النامية والصغيرة، فبالأحرى الدول المستعمَرة.

كل هذه العوامل تجعل تحقيق العدالة الدولية أمرًا معقدًا، لكنها في الوقت نفسه تدفعنا إلى العمل الجاد لإصلاح هذه المنظومة، حتى تكون العدالة حقًا عالميًا لا يخضع لأهواء السياسة أو المصالح الضيقة، ومن هذا المنطلق لابد من أن ينبري الجميع لتبني قيم العدالة من خلال تعزيز قيم المواجهة للظلم والفساد والقهر والإبادة وغرس القيم والأخلاق الإنسانية في مواجهة الظلم الدي استشرى في العالم.

وفي هذا الإطار اختار الائتلاف العالمي للأخلاق والقيم الإنسانية قيمة العدالة موضوعا لمؤتمره الدولي القادم من أجل تجديد النظر من طرف الباحثين المختصين والخبراء في التحديات التي تعترض تحقيق العدالة في العالم، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وبحث السبل الكفيلة لترسيخ هذه القيمة العظيمة في مؤسساتنا وثقافتنا ومحيطنا الدولي. وحث الأفراد والشعوب والدول على التعاون من أجل تعزيز قيمة العدالة في الخطاب والممارسة والانتصار الدائم لهذه القيمة ومقتضياتها من غير تحيز أو تطفيف.

محاور المؤتمر:

وإذ نرحب بكل المشاركات المندرجة تحت هذا الموضوع، نورد بعض المحاور المقترحة للتناول على سبيل الاستئناس كالآتي:

1. المفهوم الفلسفي والأخلاقي والثقافي للعدالة

•جذور العدالة في الفلسفات القديمة والحديثة (اليونان، الفلسفة الإسلامية، فلسفات الحداثة).

•العدالة كقيمة مشتركة في الأديان السماوية والثقافات العالمية.

•العدالة بين القيمة الأخلاقية والممارسة الاجتماعية في مواجهة النسبية الثقافية والهيمنة الفكرية.

•العدالة كمعيار لتحضر الإنسان وسمو المجتمعات.

2. العدالة في المجالين القانوني والقضائي والمشكلات الراهنة

•استقلالية القضاء بين النص والتطبيق : الواقع والتحديات.

•إشكالات العدالة الإجرائية والعدالة الموضوعية.

•دور القضاء في ضمان الحقوق وحماية الحريات العامة والفردية.

•أثر الفساد والسلطة والضغوط السياسية على مسار العدالة القضائية.

3. العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسات العامة

•العدالة في توزيع الثروات وتقليص الفجوة بين الطبقات.

•السياسات العامة كآلية لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

•محاربة الفقر والبطالة والتهميش وضمان تكافؤ الفرص.

•العدالة في مواجهة تحديات الاقتصاد العالمي والعولمة المالية.

4. العدالة في المجال السياسي كأساس للحكم الرشيد وتعزيز الشفافية

•العدالة في توزيع السلطة وضمان المشاركة السياسية لجميع الفئات.

•الشفافية ومكافحة الفساد كشرطين للعدالة السياسية.

•العدالة في ضمان الحقوق السياسية والمدنية وحماية الحريات.

•العدالة الانتقالية في سياقات المصالحة الوطنية ومعالجة آثار الاستبداد والنزاعات.

5. العدالة الدولية: تطبيقاتها المعاصرة ومشكلاتها الأخلاقية والسياسية

•إشكالية المعايير المزدوجة وانتقائية تطبيق القانون الدولي.

•دور المؤسسات الدولية في تعزيز أو إضعاف العدالة العالمية.

•قضايا الاحتلال، الاستعمار الجديد، وحقوق الشعوب المضطهدة.

•آفاق إصلاح النظام الدولي لجعل العدالة معيارا حقيقيا في العلاقات بين الدول.

6. القضية الفلسطينية: والتنادي لاستحضار قيم العدالة

•الانتهاكات الجسيمة لحقوق الشعب الفلسطيني

•الجرائم المرتكبة من قبل الاحتلال

•سبل تحقيق العدالة للقضية الفلسطينية

7. العدالة والتربية والتعليم والإعلام والثقافة المجتمعية

•دور التربية والتعليم في ترسيخ ثقافة العدالة والإنصاف.

•الإعلام بين دعم العدالة أو التواطؤ مع قوى الظلم والتزييف.

•العدالة الثقافية وحقوق الأقليات وحماية التنوع.

•أثر المنظومات التربوية والإعلامية في تشكيل وعي الأجيال المقبلة بالعدالة.

8. العدالة في عصر العولمة وتطور التكنولوجيا وتدبير الأزمات البشرية والمجالية

•تحديات العدالة في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.

•العدالة في التعامل مع الأزمات : الجوائح، النزاعات، الكوارث البيئية.

•العدالة في مواجهة التغيرات المناخية واللجوء والهجرة القسرية.

•دور الشركات الكبرى والفاعلين غير الدوليين في احترام العدالة والحقوق.

ختامًا:

تمثل هذه المحاور أرضية غنية للنقاش والحوار بين الباحثين والخبراء والمفكرين من مختلف المشارب والتخصصات، بهدف بناء رؤية علمية وأخلاقية متكاملة حول العدالة كقيمة إنسانية عليا، وطرح مقترحات عملية لترسيخها محليا ودوليا

تنسيق المؤتمر

- **مدير المؤتمر: الدكتور ماجد أبو غزالة**
- **مدير اللجنة المنظمة: الدكتور المصطفى بنموسى**